نيوز
# الاستثمار
اقتصادية شاملة شهرية | عدد ابريل 2019 (45) | السنة الخامسة | السعر 25 جنيه

على غرار "التموين" .. "التمويل العقاري" يراجع شروط الإسكان الاجتماعي

د. محمد سعد الدين ابراهيم : من حق المعارضه التواجد في الحياه السياسيه ولكن شرط الالتزام بالقانون

قطاع النقل .. ثورة علي طريق التنمية

253 مليار جنيه حجم الاستثمار بالمشروعات المختلفة

# المفكر الكبير الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم : من حق المعارضه التواجد في الحياه السياسيه ولكن شرط الالتزام بالقانون

تقوم هذه الايام بعض منظمات حقوق الانسان والمجتمع المدني باصدار تقارير تهاجم مصر بدعوي عدم الالتزام بمبادئ حقوق الانسان تغذي هذه المنظمات بعض الدول الحاقده علي مصر وجماعه الاخوان بمعلومات مغلوطه احيانا وتشتري خدماتها بالاموال احيانا اخري . وللأسف هناك دول اخري ليست معاديه ولكنها تتأثر بتقارير هذه المنظمات وبعضها يستغل هذه التقارير للضغط علي مصر وابتزازها اقتصاديا وسياسيا .

ومع تفاعس الأعلام المصري والوزارات والهيأت المسؤله عن الرد الايجابي والحقيقي عن الاوضاع في مصر والأكتفاء ببيانات ربما لا تصل الا للمصريين فقط زادت هذه المنظمات من عدائها وفجورها ضد مصر . ولأهميه هذه القضيه فتحنا حوارا مع المفكر ورجل الاعمال الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم عن حقوق الانسان في مصر. هل هي مصانه ؟ أم ان هناك تعدي علي حقوق الانسان كما تدعي هذه المنظمات

اجرى الحوار
جلال شاهين

رأينا بعض المنظمات المهتمه بحقوق الانسان وكذلك بعض الحكومات تنتقد الحكومه المصريه لتعديها علي حقوق الانسان في مصر ما رأيك ؟

الدول التي تتحدث عنها كذلك تلك المنظمات تبحث عن مصالحها وفي الحقيقه لا يهمها حقوق الانسان في الدول الاخري بل هي احد وسائل الضغط لابتزاز هذه الدول وممارسه النفوذ وكسب مصالح اقتصاديه وسياسيه .

فمثلا كانت امريكا كلما اختلفت وتعارضت المصالح مع الصين ترفع رايه الدفاع عن حقوق الانسان في الصين بغرض ابتزازها وكسب مصالح اقتصاديه او سياسيه .

وعندما تهدأ الامور بينهم لا نسمع صوتا لأمريكا عن حقوق الانسان الصيني .

كذلك في تركيا عند اختلافها مع فرنسا واوربا نجدهم يملأون الدنيا صياحا عن مذابح الدوله العثمانيه ضد الأرمن رغم مرور زمن طويل عليها مطالبين تركيا بلأعتذار عنها رغم ما سوف يكلف تركيا من اموال كثيره فهو ليس اعتذار ادبي فقط , وكما رأينا في الستينات من القرن الماضي كيف اجبرت اسرائيل المانيا علي الاعتذار عن جرائم النازي ضد اليهود وحصلت علي مليارات الدولارات كتعويض بعد اعتذار المانيا وحتي اليوم مازالت تبتز المانيا وتذكرها بكل مناسبه بهذه المذابح لابتزازها سياسيا .

وحتي اليوم اذا تحدثت اي دوله او اي شخص عن جرائم اسرائيل ضد الفلسطينين نجد اتهام معاداه الساميه جاهز ضدة . وفي الايام الاخيره رأينا كيف مارست تركيا ودول اوربيه كثيره ضغوطا شديده علي السعوديه في قضيه الصحفي عدنان خاشوشجي ووصلت الضغوط الي حد اتهام ولي العهد الامير محمد بن سلمان بالمسؤليه عن قتله ولم تهدأ الامور الا بعد تفاهمات وابتزاز اقتصادي للسعوديه من جانب اوربا ومازالت تركيا تمارس الضغط لأنها لم تنجح في ابتزاز السعويه لأنها تريد مكاسب سياسيه لم تحصل عليها

ايدت امريكا واوربا ثوره 25 يناير وبعد ثوره 30 يونيو مارسوا ضغوطا علي مصر ما السبب مع ان الثورتين متفقتين علي نفس المبدأ ؟

دعنا نعود للخلف قليلا لماذا هللت وايدت امريكا واوربا ثوره 25 يناير ؟ لأنهم تصوروا خاصه

حقوق الانسان لا تتجزأ بل هي شاملة

فرنسا اعتقلت المئات لخروجهم علي قانون التظاهر

بعد وصول ألأخوان الي الحكم انها سوف تحقق مصالحهم بقيام الفوضي الخلاقه والتي ستؤدي حتما لتفتيت الدوله المصريه وسقوطها وبالتالي سقوط كل الدول العربيه خاصه دول الخليج في قبضتهم دون منازع وجعل اسرائيل القوي الاقليميه الكبري في المنطقه ونسوا أو تناسوا ان شعب مصر متحد غير قابل للأنقسام او التفتيت فهو في جيناته شعب واحد بكل طوائفه منذ عهد مينا موحد القطرين .

ورغم ان المجلس العسكري هو الذي تولي اداره البلاد بعد الثورتين , الا انهم روجوا ان الثوره الثانيه هي انقلاب عسكري ومارسوا ضغوطا شديده علي مصر من اجل تحقيق مأربهم الخاصه , ولم يراعوا ان الذي قام بالثورتين هو شعب مصر بل ان المشاركين في الثوره الثانيه اضعاف من شاركوا في الثوره الاولي . اذا لماذا الثوره الاولي ثوره عظيمه والثانيه انقلاب عسكري ؟ ذلك لأن الثوره الاولي سوف تحقق مصالحهم بوصول الاخوان الي الحكم وهم يعلمون جيدا ان الاخوان لن يحققوا ديمقراطيه ولن يراعوا حقوق انسان ولكنها المصالح السياسيه التي سوف تحقق المصالح الاقتصاديه لأنها الأهم .

**ولكن بعيدا عن تقاريرهذه المنظمات ورأي الدول الأخري هل تري ان الحكومه المصريه تراعي حقوق الانسان؟**

ماهي حقوق الانسان كما اقرتها مبادئ وقوانين الأمم المتحده فيالأعلان العالمي لحقوق الانسان ؟ هل هي الحقوق السياسيه فقط ؟ ان حقوق الانسان كثيره حق الامن والأمان , الحق في السكن الأدمي الانيق , الحق في الرعايه الصحيه , الحق في التعليم الجيد , الحق في فرص العمل المناسبه , حقوق اجتماعيه , حقوق سياسيه , الحق في التعبير وحريه الرأي . وهناك مبدأ عالمي ان حقوق الانسان شامله ولا تتجزأ . وتعالي ننظر الي حقوق الانسان الشامله في مصر . هل هي محققه ام لا .

الحق في الأمن والأمان فمن حق المواطن ان يعيش وهو آمن علي حياته وحياه اسرته وامن علي امواله , وكلنا يعلم وهم يعلمون كيف كان الوضع الامني في مصر عقب الثوره الاولي وفي عهد الاخوان ومدي انتشار الجرائم وتثبيت الناس في الشوارع جهارا نهارا وسلبهم ممتلكاتهم والاعتداء علي النساء وخطف الاطفال وسرقه السيارات وتهريبها عبر الحدود خاصه لغزه وسرقه البنزين والمحروقات المدعمه وتهريبها الي غزه مما احدث ازمه كبري للمواطنين ويعلمون جيدا كيف انتشر الارهاب في مصر حيث اصبحت سيناء مرتع لأرهابي العالم من مختلف الجنسيات وتواجدوا داخل المدن المصريه ولا يمر يوم الا ونسمع عن حادثه ارهابيه لهم تعتدي علي ارواح الناس سالبه حقهم في الحياه وكيف كانت مظاهرتهم كل يوم جمعه تخرب وتحرق المنشأت العامه ولم يعد المواطن المصري امنا علي حياته ولا حياه اسرته ولا امواله وعاثوا في الارض فسادا وكأنهم امتلكوا ارض مصر وأخذوا يتصرفون كأسياد وباقي الشعب عبيد سالبين حق المصريين في الحريه . ولم نسمع من هذه الدول ولا المنظمات التابعه لها اي انتقاد لهذه الاوضاع المهينه لحقوق الانسان بل واهمها حيث الامن والامان وحق الحياه و هما اهم حقوق الانسان بل رأينا بعض هذه الدول والمنظمات تعارض مواجهه الشرطه لمخربي كل يوم جمعه وتدافع عنهم . وعندما جاء الرئيس السيسي استطاع بمجهود رهيب ومعه الشرطه والجيش والشعب اعاده الامن وقضي علي الجريمه المنظمه ومظاهرات التخريب والارهاب الدموي المنظم ألا يحسب لمصر فرض الامن والأمان وهو اهم حقوق الانسان = الحق في التعليم الجيد فعندما ينص الدستور علي حق التعليم المجاني في كل مراحل التعليم ( وان كان لي تحفظ علي عباره كل المراحل ) الا يعتبر هذا النص تعبيراً عن مراعاه حقوق الأنسان كذلك البدء في انشاء فروع جديده للجامعات العالميه في العاصمه الجديده وانشاء المدارس اليابانيه والأخذ بالطرق والمناهج التعليميه الحديثه وتطوير التعليم ليتناسب مع لغه العصر وتسليم التلاميذ تابلت من احدث الأنواع بالمجان علي نفقه الدوله رغم التكلفه العاليه لهذا المشروع .

**اليس هذا احد حقوق الانسان في مبادئ حقوق الانسان التي اقرتها الامم المتحده ؟**

الحق في السكن الملائم الادمي والذي اخذته الحكومه كمبدأ عام تلتزم به وانشأت احياء الاسمرات التي تضم مئات الألاف من

لا يحب فصل الحقوق السياسيه عن باقي الحقوق طبقا للمبادئ التي أقرتها الامم المتحده

الحق في الامن والامان والحق في الرعايه الصحيه والسكن الأدمي والتعليم الجيد والعمل الملائم تسبق كل الحقوق

الوحدات السكنيه لساكني العشش والاماكن الخطره المهمشه والتي تصيبهم الامراض الصحيه والاجتماعيه وقامت بتسليمهم هذه الوحدات بالفرش كاملا شامل الاجهزه الكهربائيه مجانا , هذه الوحدات التي تتميز بالجو الصحي والخدمات المتكامله من مدارس واندية ودورعباده ودور ثقافه وكل ما يتصل بالحياه العصريه , اعطني دوله في العالم قدمت كل هذا لمواطنيها بالمجان .

= حق الانسان في العلاج

والصحه في هذا الموضوع بالذات فحدث ولا حرج ان ما قامت به الحكومه في عهد الرئيس السيسي في هذا الملف يحسب لها عبر التاريخ فبعد ان كان فيرس ( سي ) قد توطن في مصر حاصدا ارواح عشرات الألاف سنويا قامت الحكومه بحمله شرسه علي هذا الوباء تكلفت المليارات للقضاء علي هذا الوباء بحيث تصبح مصر خاليه منه تماما في عام . 2020 قامت بحمله مليون صحه وارسلت الحملات الطبيه الي كل المحافظات بل والاحياء والقري والنجوع للكشف المبكر عن الامراض وعلاج المواطنين علي نفقه الدوله , ارسال حملات طبيه الي المدارس للكشف عن امراض الأنيميا والتقزم والامراض المعويه التي تصيب التلاميذ وصرف العلاج لهم , بدء عمل منظومه تأمين صحي شامل لكل المصريين وبدأ فعلا في محافظه بورسعيد علي ان تستكمل في باقيه المحافظات تباعا , قامت الحكومه بأنشاء عده مراكز لتنقيه المياه وطورت المراكز القديمه متبعه احدث الاساليب في هذا المجال ضمانا لكوب ماء نظيف للمواطن كذلك اهتمت بالصرف الصحي وتعميمه في القري تحاشيا لانتشار الامراض فالوقايه خيرا من العلاج .

= أما عن الحد من الفقر نجد الدوله تنشئ بنيه تحتيه متطوره من طرق وموانئ ومحطات كهرباء لجذب الاستثمارات المحليه والاجنبيه كذلك مشاريع كبري لتشغيل العاطلين والحد من مستوي الفقر الذي وصلنا له في السنوات الماضيه واقامت اصلاح اقتصادي شهدت بنجاحه كل المنظمات العالميه المهتمه بهذا الامر لتشجيع الاستثمار و تأكيدا علي نجاح خطه الاصلاح وبدء جني ثمارها ما اعلنته الحكومه من زيادات غير مسبوقه في المرتبات ورفع الحد الادني للأجور من 1200 جنيه الي 2000 جنيه كذلك زياده كل الدرجات الوظيفيه ابتداء من منتصف هذا العام وهي زياده حقيقيه نظرا لثبات سعر الدولار بل انخفاضه .

لا حقوق انسان للخارجين عن القانون ومطلقي وناشري الأشعات والفوضي والمخربين والأرهابين

اليس ماذكرته لك ضمن الأعلان العالمي لحقوق الأنسان ؟

**ولكن ماذا عن الحقوق السياسيه ؟**

الحقوق السياسيه لكل المصريين مصانه ولكي تعرف مدي التقدم في الحقوق السياسيه علينا العوده الي ما كنا عليه . كان التضيق علي الأحزاب المصريه شديد ولم يكن مسموح لها بالاتصال بالجماهير الا لحزب واحد هو الحزب الوطني وهو امتداد لعصر الحزب الاوحد الاتحاد الاشتراكي وكانت بقيه الاحزاب مجرد ديكور لتجميل صوره الحياه السياسيه في مصر أما اليوم فهناك اكثر من مائه حزب وكلها يضمن لها القانون المساواه وحريه الاتصال بالجماهير والكرة الان في ملعبهم في اتحاد الاحزاب ذات التوجه الواحد والايدولوجيه الواحدة لتكوين احزاب كبري واعداد كوادرها للمستقبل سواء للرئاسه او مجلس النواب بل والمجالس المحليه , من ناحيه اخري كانت التزوير هو السمه الرئيسيه في كل الانتخابات والاستفتاءات في مصر من منتصف القرن الماضي. اما اليوم فقد انتهي عهد التزوير شهدت بذالك كل المنظمات التي راقبت الانتخابات التشريعيه والرئاسيه الماضيه لذلك اطلب من كل المواطنين ألا يفرطوا في حقهم الانتخابي

**ولكنهم يدعون بعدم وجود حريه رأي وان السجون مليئه بأصحاب الرأي المعارض ؟**

كل الحقوق التي تحدثت لك عنها لا يتحدثون عنها ويتمسكون بحق حريه الرأي وحق التظاهر والديمقراطيه ومع اهميه هذه الحقوق والتي اتمسك بها شخصيا الا انهم يفسروها بشكل تعسفي مغلوط دون مراعاه الظروف التي نمر بها ودون مراعاه ثقافه الشعب المصري وعقيدته هم ينتقدون مصر بغرض الابتزاز . فمثلا يقولون اننا شركاء لمصر في محاربه الارهاب وعندما يتم اعدام الارهابيين قتله المستشار هشام بركات بعد محاكمه استمرت ثلاث سنوات يتهمون مصر بالتعدي علي حقوق الانسان دون النظر لعقيده الشعب المصري التي تدعوا الي القصاص من القتله باعدامهم وعندما نواجه المخربين الخارجين عن القانون يوجهون لنا نفس الاتهام . في جميع دول العالم قوانين تنظم التظاهر السلمي كما الحال في مصر وعندما يخرج بعض البلطجيه علي هذا القانون مثل هؤلاء الذين كانوا يخرجوا ويقطعون طرق السكك الحديديه والطرق بين المحافظات وداخلها ويواجههم الامن ويسلم زعماؤهم الي النيابه والقضاء طبقا للقانون تخرج هذه المنظمات مدافعه عنهم بدعوي حق الانسان في التظاهر وانا اتساءل لماذا لم يهاجموا فرنسا عندما اعتقلت فرنسا المئات من اصحاب السترات الصفراء , اين هذه المنظمات من اعتقال مئات الالوف والزج بهم في المعتقلات دون عرض علي القضاء في تركيا , لماذا لم نسمع لهم صوتا فيما حدث في سجن ابو غريب أو سجن جوانتنموا . انا شخصيا مع المعارض صاحب الرأي الذي يلتزم بالقانون فلا اقبل ان يصيبه اذي بل سأدافع عنه في حدود القانون , اما الذي يتخذ من المعارضه ستارا لتنفيذ مخططات اجنبيه بعلم او دون علم بغرض كسب المال او الشهره ويدعوا الي الخروج علي القانون او ينشر اشاعات تعكر صفو الناس والمجتمع وتضر بالأمن القومي فهذا ليس معارض بل خائن يجب محاكمته وليس له حقوق انسان

بعض الدول تمارس الضغط علي الاخري وتتهمها بالتعدي علي حقوق الانسان بغرض ابتزازها اقتصاديا وسياسيا